اسْتَقِرّوُا على سَكِناتكم فقد انقطعت الهِجْرة .

سكن يقال : الناس على سَكِناتهم ومكناتهم ونُزُلاتهم أى على أحوالهم المستقيمة والمعنى : كونوا عَلَى ما أنتم عليه مُستقرّين فى مواطنكم لاَ تَبْرَحُوها فإن ا قد أعزّ الإسلام وأغنى عن الهجرة والفِرار عن الوطن حِذار المشركين قال ذلك عند فتح مكّة . كان صلى ا عليه وآله وسلم يُصَلى فيما بين العشاءين حتى ينَصْدَعَ الفجر إحْدىَ عشرة رَكعْة فإذا سَكَبَ المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين .

سكب أصْلُ السّكْب الصّبّ فاستُعير للإفاضة فى الكلام كما يقال هضَبَ فى الحديث وأخذ فى خُطْبَةٍ فَسَحَلَها وكان ابنُ عباس مِثَجاً . كان اسم فرسه السّكب ومن أفراسه : السّلحِيف واللّزَاز والمُرْتَجِز . هو من قولهم : فرس سكْب أى كثير الجَرْى . قال أبو دُاود : ... وقد أغْدُو بطْرِفٍ هيكل ذى مَيْعة سَكْبِ ... .

ونحوه قولهم : مسحّ وبَحْر ويعبوب وقيل : هو السّكَب سمى بالسّكَب وهو شقائق النعمان قال : ... كالسّكَب المحمّر فوق الرابية ... .

وقيل : السّلحِيف لكثرة شَائِله وهو ذَنَبه . واللزّاز لتلزّزه كقولهم : كِناز ولكِاك للناقة . والمُرْتَجز : لُحِسْن صَهيله . علىّ عليه السلام خَطَبهم على مِنْبِر الكوفة وهو يَوْمِئذٍ غْيرُ مسْكُوك